Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدولة فى القرآن الكريم دولة الصالح العام .

وقارىء القرآن الكريم لا تخطئه الظواهر القرآنية العديدة التى تشير من قريب ، أو من بعيد ، إلى هذه الحقيقة .

فالآيات القرآنية العديدة إنما تستهدف توجيه الحياة الإنسانية نحو تحقيق الخير العام لكل فرد من أفراد المجموعة البشرية ، بصرف النظر عن الجنس والنوع ، وبصرف النظر أيضاً عن اللغة والدين .

والآيات القرآنية التى توجه العقول القوية ، والسواعد الفتية ، إلى العمل من أجل الحياة الأفضل : أو تحقيق الخير العام ، عديدة ومتنوعة ، ويمكن تصنيفها فى هذه المجموعات من الآيات .

أولا: — المجموعة التى تتناول بالحديث كل هذه الكائنات التى خلقها الله . فالمولى سبحانه وتعالى لم يخلق هذه الكائنات إلا من أجل تحقيق الصالح العام لجنس هذا الإنسان الذى جعل خليفة الله فى الأرض .

ثانياً : — هذه المجموعة التى تتناول التشريعات السماوية ، ويستوى فى ذلك أن تكون هذه التشريعات أمراً أو نهياً ، أو توجيهات عامة للإنسان بصفة عامة ، ولأتباع محمد عليه السلام بصفة خاصة .

ثالثاً : — مجموعة أخيرة فوض الله فيها أمر التشريع للانسان على أساس من قدرته على إدراك الصالح العام ، وانطلاقه فى التشريعات من استهدافه لدرء المفاسد وجلب المنافع — أى من قدرة التشريعات على توجيه الناس إلى العمل من أجل تحقيق الخير العام .

ويتصل بكل هذه المجموعات اتصالا مباشراً هذه الآيات القرآنية العديدة التى